حيث قابلتم نعمة الله عليكم بما قلتموه فارتدوا بذلك بعد ايمانهم
ان هؤلاء متبر مهلك ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون
قال الكازروني هو بمعنى متبر مهلك بفتح اللام لان متبر اسم
مفعول وقوله ما هم فيه نائب فاعل اي من الدين الباطل
قال اغير الله ابغيكم الها اي معبودا واصله ابغي لكم وهو
فضلكم على العالمين في زمانكم بما كثره في قوله واذكروا اذ
انجيناكم وفي قراءة سبعية انجاكم بحذف الياء والنون
من ال فرعون يسومونكم يكلفونكم ويذيقونكم سوء
العذاب اشده وهو يقتلون ابناءكم ويستحيون
يستبقون نساءكم وفي ذلكم الانجاء او العذاب
بلاء انعام او ابتلاء من ربكم عظيم افلا تتعظون فتنتهون
عما قلتم قوله يسومونكم حال من ال فرعون وقوله يقتلون
بدل من يسومونكم ووعدنا بالف وودونها موسى ثلاثين
ليلة تكلمه عند انتهائها بان يصومها وهي ذو
القعدة فصامها فلما تمت انكر خلوف فمه فاستاك
فامره الله تعالى بعشرة اخرى ليكلمه بخلوف فمه كما قال
تعالى واتممناها بعشر من ذي الحجة فتم ميقات ربه
اي وقت وعده بكلامه اياه اربعين حال ليلة من ميقات
تمييز قوله ووعدنا موسى الخ اي واعدناه بان نكلمه
عند انتهائها ثلاثين ليلة يصومها وانما عبر بالليالي
مع

مع ان الصوم للايام لانه صام تلك المدة الليل والنهار
وحرمة الوصال على غير الانبياء كما قاله زادة على البيضاوي
واربعين حال من ميقات اي فتم ميقات ربه حالة كونه
بالغا اربعين ليلة وقال موسى لاخيه هارون عند ذهابه
الى الجبل للمناجاة اخلفني اي كن خليفتي في قومي واصلح
امرهم ولا تتبع سبيل المفسدين بموافقتهم على المعاصي
وهارون بدل من اخيه ولما جاء موسى لميقاتنا اي للوقت
الذي واعدناه بالكلام فيه وكلمه ربه بلا واسطة كلاما
يسمعه من كل جهة من غير حرف ولا صوت قال رب ارني نفسك
انظر اليك قال لن تراني اي لا تقدر على رؤيتي في الدنيا
والتعبير بقوله لن تراني دون لن ارى بضم الهمزة يفيد
امكان رؤيته تعالى ولكن انظر الى الجبل الذي هو اقوى منك
فان استقر ثبت مكانه فسوف تراني اي تثبت لرؤيتي
والا فلا طاقة لك بذلك فلما تجلى ربه اي اظهر من نوره
دكا بالمد والقصر اي مدكوكا مستويا بالارض ودكا مصدر
واراد اسم المفعول واما على قراءة المد فمعناه جعله
مستويا بالارض وعلى قراءة القصر حذفت الالف لالتقاء
الساكنين وعلى قراءة المد فوزنه حمرا وخر موسى صعقا
مغشيا عليه لهول ما راى فلما افاق قال سبحانك تنزيها لك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)